

التفاعل بالأقوال ح 42 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعت بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان محمدًا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسها ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اني احبها - 00:00:40

نسأل الله ان نكون من اهلها. كنا بنتكلم عن تدبر سورة الاخلاص. اتكلمنا عن التفكير في الحال واتكلمنا عن التفكير في المال وبافي لنا التفاعل او التجاوب بالاقوال ممكناً كمان يكون التفاعل والتجاوب ده بالاعمال - 00:00:57

اه لكن احنا هنتكلم عن النوع من التفاعل او التجاوب اللي هيحصل بالاقوال انا عايز اوضح الكلام ده بامثلة حصلت في اماكن تانية. ازاي؟ يعني اه الشیخ الالباني كان اه حسن حديث ورد في - 00:01:15

ياه في بعض كتب السنن ان آن النبي صلی الله علیه وسلم لماقرأ سورة الشمس ووصل الى قوله تعالى ونفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها. النبي كان بيقرأ السورة - 00:01:30

فوق النبي صلی الله علیه وسلم ودعا ف قال اللهم ات نفسي تقوتها وزکها انت خير من زکها انت ولیها ومولاها او نحو من هذا الدعاء. فالشاهد ان هنا النبي صلی الله علیه وسلم عمل تفاعل واضح جدا مع اللي هو بيقرأه - 00:01:49

تفاعل واضح جدا مع اللي هو فهمه. مع اللي هو تفكير فيه تفاعل بالاقوال. وسيدنا النبي صلی الله علیه وسلم الكلام ده ورد عنه ده دعاء مسألة اهو وورد عن النبي صلی الله علیه وسلم كمان - 00:02:09

في اه يعني احاديث تانية كتير زي اه مم الحديث اللي في صحيح مسلم حدثنا حذيفة ولیه روایات كتير ان سیدنا النبي صلی الله علیه وسلم كان يقرأ مترسلا وهو بيحكي صفة آن صلاة سیدنا النبي صلی الله علیه وسلم في قيام الليل. يقرأ مترسلا اذا - 00:02:22

باية فيها سؤال اذا مر باية فيها تزية نزة اذا مر باية فيها تعوذ فيها رحمة سأل آن فيها رغبة في روایات غير الحقيقة للحديث حدث سیدنا عوف ابن مالك وحدث السيدة عائشة وغيرها من الاحاديث لتشهد ان سیدنا النبي صلی الله علیه وسلم كان - 00:02:42

اعمل اه الكلام ده ان هو يقرأ الآيات ويتفاعل معه لدرجة ان الامام النووي آن بيقول ان آن مذهبهم هم عشر الشافعية. آن ده آن جائز للمصلحي وغير المصلحي وللامام والمأمور والمنفرد. آن نقل كمان ان ده مذهب جماهيري - 00:03:02

العلماء. تمام؟ ده اللي نقصده بالتفاعل آن بالاقوال. آن يمكن كمان آن احنا بنقول ان الشخص مش ملزم ان هو الاية اللي قرأتها اه او الاية اللي سمعها لازم كل واحدة يتفاعل معها لكن يستحب له ذلك. يعني هو دي بيقولوا انها من السنن المستحبة في الايه؟ اه في قراءة القرآن او في التعامل مع القرآن - 00:03:28

الكريم. اه ومش بنقول كمان ان الدعاء اللي هو استخرجده ده خلاص لازم هو آن صار واجب عليه ويلزمه ويلزم به غيره. لكن قل دي من الحاجات الجميلة العظيمة اللي لها فوائد كبيرة جدا في التعامل مع القرآن الكريم. آن عايز اقول لحضراتكم كمان ان سیدنا النبي صلی الله علیه وسلم آن - 00:03:48

في حديث في سنن الترمذى وصححه الشیخ الالباني انه خرج على الصحابة في مرة فقرأ عليهم سورة الرحمن. فكان بيقرأ في سورة

الرحمن فيؤلفى باي الاء ربكم تكذبان فالصحابة بيسمعوا السورة لغاية الآخر وبعد ما خلصوا النبي صلى الله عليه وسلم آآ انكر عليهم حاجة او - 00:04:08

في حاجة ايه اللي عاتبهم عليه سيدنا النبي او ايه اللي انكروا عليهم؟ آآ قال لهم لقد قرأت هذه السورة على الجن ليلة امس فكانوا احسن مردودا ايه اللي عملوه الجن اللي كان افضل؟ اللي كان مختلف. وكانوا كلما سمعوا فباي الاء ربكم تكذبان؟ قالوا - 00:04:28 ولا بشيء من الائى ربنا نكذب فلك الحمد يعني شف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم نفسه هو عاتب الصحابة آآ ان هم ما تفعلنوش مع اللي بيسمعوه. انا عايز اقول لحضراتكم ان الكلام ده احيانا بيحصل - 00:04:49

يعني اوتوماتيكيا انصح التعبير. يعني مثلا تجد بعض الناس اللي بيسمعوا مثلا الشيخ عبدالباسط بيسمعوا مثلا آآ آآ الشيخ الحصري. وخصوصا في التجويد آ على فكرة بعضهم مش بي فعل يعني او بيدعى ممكنا تلاقيه يقول الله الله اكبر هو عاجبه ايه هو هو ده - 00:05:05

انا دايمما اقول ان التفاعل بالاقوال هو انفعال مش افتعال. يعني مثلا زي تسمع ايه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميا - 00:05:25

انه هو الغفور الرحيم. تلاقي نفسك بتقول الله اكبر الحمد لله الحمد شف هو هو انفعال مش افتعال مش واحد هيتمثل بقى يلا نمثل نقول الكلمتين هو انفعال اكتر منه افتعال. ولذلك الجن وهم بيسمعوا آآ فبأي آلة ربكم تكذبان - 00:05:45 ولا بشيء من الائى ربنا نكذب فلك الحمد. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما اه كان يقرأ في في اواخر سورة القيامة اه اليه ذلك ب قادر على ان يحيي الموتى؟ فيقول بلى قادر سبحانه - 00:06:05

يعني اه ولذلك حتى الصحابة كتير جدا لما كانوا يقرأوا ورد عن كتير وقرابة عشرة من الصحابة. سبحي اسم ربك الاعلى يقول سبحان رب الاعلى هذا اللون من التفاعل قلنا هو انفعال مش افتعال. وعليه نصوص لدرجة كمان ان الصحابة احيانا لما ما كانواش مثلا يحضرهم دعاء مؤثر - 00:06:22

كانوا يتأنلوا دعاء يعني ايه يتأنلوا دعاء دي؟ السيدة عائشة كانت بتقرأ قول الله عز وجل فمن الله علينا وقانا عذاب السفوم انا كاننا نقبل ندعوه انه هو البر الرحيم - 00:06:42

هي بتقرأ فقاعد ترددتها وتبكي وكانت بتدعوا تقول ايه اللهم من علينا وقنا عذاب السفوم انت البر الرحيم يعني شف هنا هي ايه هي استخرجت من الاية دعاء طلبت به حاجة من ربنا. مش معقوله انت تبقى فهمت الكلام ده. وقلبك حضر فيه. وقعدت تفكر في حالك وتتفكر في مالك. وما تطلبش حاجة - 00:06:56

ما تطلبش ان انت تكون حتى يعني من الناس اللي بيعملوا اللي ربنا وصاك به. يعني ده يعني ده حاجة طبيعية ده انفعال وانت بتسمع مسلا اه الله مع الله؟ هو تقدر تقدر ما تقولش لا الله الا الله؟ ما تقدرش تقول يعني هو انفعال مش افتعال - 00:07:20 ولذلك احنا بنقول هو من السنن المستحبة من السنن المستحبة. مش هيتخوض في تفاصيل ليه هو بيلحق بالتدبر او بيجي في المكان ده؟ مش هنتخاطب برضو في تفاصيل فايدة الكلام ده ايه - 00:07:40

يكفي بس ان دعاء مستجاب يعني دعاء مستجاب لان في اللحظة دي انت قلبك حاضر وبتبقى فعلا بتطلب الكلام ده وانت يعني فاهمه كويس جدا. فده ادع انه يقبل. يكفي بس ان انت كانك بتعلن لربنا انت مستعد للعمل - 00:07:50

انا مستعد للعمل ان شاء الله. بتطلب من ربنا انه يعينك على انك تكمل العمل. عبادتك بقت اكمل. لان زي ما قال الشيخ العثيمين هيبقى تلاوة قرآن وذكر وتفكر ودعاء فتبقى جمعت عبادات كتيرة قوي وجميلة مع بعضها. المهم الحاجات المهمة اللي مطلوبة - 00:08:05

فيما يخص سورة الاخلاص ان احنا محتاجين نتأول دعاء. يعني يعني ايه نتأول دعاء هنخترع مش هنخترع احنا الحمد لله كده كده سورة الاخلاص مش هنواجه فيها مشاكل لان ورد في السنة اصلا حاجات تخصها. ازاي؟ سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:08:24

ما ربنا انزل عليه سورة النصر ايه اللي حصل؟ ركز كده في سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله
افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ايه رأيكم؟ النبي صلى - 00:08:42

صلى الله عليه وسلم قبل ما تنزل سورة النصر لو افترضنا انها نزلت مسلا على الراجح بعد فتح مكة او نزلت مثلا آآ يعني آآ قبل وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة - 00:08:55

تمام يعني في الغالب هي بعد الفتح مش قبل الفتح. طيب لو لو النبي نزلت عليه في الوقت ده. ايه رأيكم كان اخباره ايه؟ فسبح
بحمد ربك. اخباره ايه في التسبيح - 00:09:05

الصلوة مثلا لو على معنى الصلوة اخباره ايه في الاستفخار؟ اكيد النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش مقصرا طيب ده ممكنا كمان
اصلا ما عندوش ما يدعو انه يستغفر هو كده اصلا يعني لا يعلى انه ذنب صلى الله عليه وسلم معصوم. طيب يعني لو نزل عليه
الكلام ده - 00:09:15

بتعمل ايه يعني لو حد مننا او مش يحتاج مش هي عمله يمكن حد تاني غير اللي مقصود لكن النبي صلى الله عليه وسلم تأول منه
دعاءه. يعني ايه تأول منه دعاء؟ يعني كان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم استخرج من الكلام ده دعاء وبقى - 00:09:32
استعمله في الصلوة في اعظم مقامات التعبد. وفين في الصلوة؟ في الركوع والسجود. يعني في اعظم اوضاع الصلوة. افضل اوضاع
الصلوة على الاطلاق الركوع والسجود فكان يدعى سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:49

يقول ايه يقول سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي. فاول دعاء هو عبارة عن شق منه
ثناء وشق منه مسألة فانا انتى على الله سبحانك الله ربنا وبحمدك ومسألة سأل ربنا الله اغفر لي - 00:10:04

وكان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بيتأول الدعاء ده والسيدة عائشة اللي حكت لنا عن الكلام ده والكلام ده آآ موجود في في
صحيح البخاري آآ السيدة عائشة اللي حاجتين على الكلام ده في صحيح مسلم - 00:10:24
النبي صلى الله عليه وسلم كان بيعمل كده في سجوده في ركوعه كان بيابيه؟ كان بيدعى بالدعاء ده. طيب احنا عايزين ده حاجة
مهمة بقى فيما يخص سورة الاخلاص. ازاي يعني؟ ركز كده - 00:10:34

ان في صاحبي تأول منها دعاء وسيدنا النبي اقره على كده صاحبي تأول منها دعاء وسيدنا النبي اقره على كده ايوه الصحابي اللي
احنا يمكن حكينا عنه واحنا بنتكلم عن ما عما تقدمه سورة الاخلاص لمحبها - 00:10:44

اللي هو سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم مربه فلقاء بيصلي وهو يتشهد. خلص التشهد بعد التشهد بدأ يدعى. قال ايه؟ قال اللهم
اني اسألك نركز بقى عشان نحفظه ده جميل ولطيف جدا وسهل. اللهم اني اسألك باني اشهد - 00:10:58

انك انت الله لا الله الا انت الواحد الصمد. وفي رواية الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنبي
النبي صلى الله عليه وسلم قال قد غفر له قد غفر له قد غفر له. هو ده بالضبط ان احنا حولنا اللي احنا امنا به حولناه لدعاء بن ايه -
00:11:15

بنتول لربنا به وبنثني على ربنا به. اصل يا جماعة النهاردة عشان ربنا يستجيب دعائك استعمل حاجة اسمها التوسل. ايه التوسل
ده؟ ان انت لو صحي التعبير كده وكأنها وسيلة مواصلات بتوصل دعائك. يعني حاجة كده بتخليل دعاءك ارجى للقبول - 00:11:42

ايه الحاجات اللي لو انا شفعتها بدعائي تخليله ارجى القبول؟ ان تستخدم فيه اسماء وصفات. اسماء وصفات. الاسماء المناسبة. يعني
مسلا تطلب الرزق يا رزاق ارزقني يقول لك كمان انك تعمل ايه؟ انك تتوسل بعمل صالح - 00:11:58

وما فيش عمل اجمل واكملي من الایمان ربنا انتا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا بيغفر لنا ذنبنا. التوسل بایمانك
برينا. التوسل لربنا بانك بتتحبه عمل صالح انك بتتحب نبيه صلى الله عليه وسلم بتتحب دينه نفسك تطيعه. فده اللي حصل بالضبط ان
الصحاب هنا اتوسل بابيه؟ اتوسل باسماء حسني - 00:12:16

وتوسل كمان بابيه؟ بایمانه باللي ربنا اخبر به في سورة الاخلاص. فيبيقول له اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا الله الا انت
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. بقى ايه؟ ضرب عصفورين بحجر واحد - 00:12:40

توصى الى الله بایمانه بما اخبر الله به في سورة الاخلاص شفت استفاد بها ازاي وانتفع بها ازاي وفي نفس الوقت توصل الى الله
بحاجة تناسب اللي هو عايزه. ان ربنا صمد - 00:13:02

صمد يعني ايه؟ يعني يقصد اليه الناس في حوائجهم يعني احنا بنلجلأ اليه في حوائجنا. وانا حاجتي انك تغفر لي سيدنا النبي بشار
وقال ايه؟ قد غفر له قد غفر له. ليه بقى؟ هييجي بقى الدعاء الثاني. الحديث بتاع سيدنا بريدة الاسلامي. اللي هو - 00:13:14

النبي صلى الله عليه وسلم لما خد بایده وكان في وقت بعد العشاء ودخل النبي صلی الله عليه وسلم ولقى واحد بيصلی. واللي
كان بيصلی ده كان بيدعی بيدعی في الصلاة. بيقول ايه؟ بيقول نفس الدعاء تقریبا بالضبط. يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك
انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم - 00:13:33

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. علق قال ايه سيدنا النبي صلی الله عليه وسلم قال لقد سأله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب
واذا سئل به اعطي - 00:13:53

شفت بقى تفاعل بالاقوال ان انت تعمل ايه؟ تستعمل اللي انت استفدت به او اللي عرفته من سورة الاخلاص تستعمله في دعواتك
تصدر بها دعواتك طلباتك تطلب من ربنا وتبشر ان شاء الله ان انت يعني باذن الله رب العالمين دعائك يكون - 00:14:06
للجاجة فاولت دعاء تتأوله مثلا فين؟ في الرقية. انك ممكن تتأول بس عندنا صورتين للتتأول اهو. ده تفاعل بالاقوال من
التفاعل بالاقوال مسلا ان انت لما تقرأ سورة الاخلاص وتعرف ان انت مطلوب منك ان تخلص لله وحده سبحانه وبحمده في القصد
والطلب تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا - 00:14:26

واستغفرك لما لا اعلمه. اللهم اجعل عملي كله صالحًا واجعله لوجهك خالصا. يعني ده اللي بنقول عليه التفاعل والاقوال وده من حقوق
الصورة علينا وده له فوائد كتيرة وحاجات كتيرة ان شاء الله هتنفعنا. طيب كده خلصنا لأ لسة باقي حاجات كتير مهمه وجميله جدا
ومطلوبة جدا فيما يتعلق بحقوق سورة - 00:14:47

الاخلاص علينا باقي ايه تاني ده اللي هنتعرف عليه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم
بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:07